



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم  
الجمعية الخيرية للحفاظ على القرآن الكريم  
معهد الفتيات للقرآن الكريم  
القصيم - بريدة

بحث مقدم لاستكمال متطلبات مادة مناهج البحث العلمي

# صلة الرحم في القرآن

إعداد الطالبة :

خولة علي الخضير

إشراف:

أ/ أنيسة سليمان السعود

١٤٣٩هـ

عليه تعليق [ao1]:

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

الحمد لله الذي خلق من الماء بشراً ، فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً ، وجعل بين العباد وشائج ووصائل ، ووصى بها خيراً، والصلاة والسلام على البشير النذير، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .. وبعد

فبحثي عن صلة الرحم في القرآن والسنة المطهرة، وتتجلى أهمية الموضوع بأنها من أوجب الواجبات، وأعظم القربات، ومن أفضل الأعمال التعاملية، وفيها أداء حق الوالدين والأقربين، فإذا أردت الخير والسادة، فعليك بصلة الأرحام، وإذا أردت طول العمر فعليك بصلة الأرحام، وإذا أردت سعة الرزق فعليك بصلة الأرحام، وقد حذر الإسلام من القطيعة، وشنع في عقوبة القاطعون ووصفهم بالمفسدين في الأرض. وبناء على هذا أردت أن يكون لي شرف المشاركة في بحث يتناول الآيات القرآنية التي تتحدث عن الأرحام، وأهميه صلة الرحم، وهو بعنوان صلة الرحم في القرآن.

## أسباب اختيار الموضوع:

مايخفى على أحد أهمية صلة الرحم في الإسلام، ومايترتب على قطيعة الرحم من عقوبه وأن الله تعالى وصف القاطعون الأرحامهم ، وأيضاً سيطرة الفكر المادي على عقول كثير من الناس على تعاملاتهم وافكارهم مما ادى الى تمزق المجتمع وتقطع أواصر العلاقات بين ارحامهم، وقد أردت نفع المسلمين ببيان معنى صلة الرحم في ظلال القرآن والكريم.

### خطة البحث:

تشتمل خطة البحث على مقدمة, تمهيد, وثلاثة فصول:

الفصل الأول: المبحث الأول: أهمية صلة الرحم

المبحث الثاني: حكمها.

المبحث الثالث: الأسباب المعينه على صلة الرحم.

الفصل الثاني: صلة الرحم في القرآن الكريم.

الفصل الثالث، المبحث الأول: كي تصل رحمك ينبغي أن تعرف من هم أقاربك.

المبحث الثاني: أقاربك أولى بنفقة مالك.

المبحث الثالث: آداب زيارة الأقارب .

المبحث الرابع: تحقق صلة الرحم غايتها بالهداية.

التمهيد:

الصلة لغةً: من الوصل؛ مصدر (وَصَلَ) وهو ضد القطع، والهجر، ووصل الشيء بالشيء يصله وصلًا وصلةً<sup>(١)</sup>. كما تطلق الصلة على العطية والجائزة<sup>(٢)</sup>.

الصلة في الاصطلاح: قال العيني: "الصلة هي صلة الأرحام، وهي كناية عن الإحسان إلى الأقربين من ذوي النسب والأصهار، والتعطف عليهم، والرفق بهم، والرعاية لأحوالهم، وكذلك إن بعدوا وأساءوا، وقطع الرحم قطع ذلك كله"<sup>(٣)</sup>

الرَّحِمُ والرحم: موضع تكوين الجنين ووعائه في البطن، والقرباة، وأسبابها، أرحام وذووالأرحام هم الأقارب الذين ليسوا من العصبه ولا من ذوي الفرض كبنات الأخوة وبنات الأعمام.<sup>(٤)</sup>

قال الشوكاني: "الأرحام: اسم جامع لكل ذي رحم من الأقارب يجمع بينهم نسبٌ من غير فرق بين المحرم وغيره، لاختلاف في هذا بين أهل الشرع ولا بين أهل اللغة"<sup>(٥)</sup>.

تلخيص تعريف صلة الرحم بالاصطلاح: هي الإحسان إلى الأقربين من غير فرق بين المحرم وغيره والتعطف عليهم والرفق بهم وتفقد أحوالهم.

(١) انظر، لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، نشر دار صادر - بيروت - ط: الأولى (١١/٧٢٦)

(٢) انظر، النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، ت: ظاهر أحمد الزاوي، محمود الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، (٥/١٩٢).

(٣) انظر، صلة الرحم ضوابط فقهية وتطبيقات معاصرة، فهد بن سريع النغمشي، دار المنهاج، ط: الأولى (١٤٣٣هـ)، الرياض، ص (٢٥).

(٤) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة.

(٥) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد الشوكاني، ت: سعد اللحام، دار الفكر، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

**الفصل الأول: أهمية صلة الرحم وحكمها.**

لقد أمرنا الله عز وجل بصلة الأرحام ، والتواصل معهم، والإحسان إليهم وبرهم، وحذرنا من القطيعه، حيث لا يدخل الجنة قاطع، والله - جل وعلا- قرنها بخشيته، والخوف منه، قال تعالى: { وَالَّذِينَ يَصِلُونَ

مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ } [الرعد ٢١]

لصلة الرحم فائدة عظيمة في جلب الرزق الوفير ، بينها النبي -صلى الله عليه وسلم- في الحديث الشريف قال - صلى الله عليه وسلم-: { من سره أن ييسر له في رزقه، وينسأ له في أثره، فليصل رحمه }<sup>(١)</sup>

صلة الرحم سبب في دخول الجنة، قال - صلى الله عليه وسلم - : { يأبى الناس، أطعموا الطعام وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل الناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام }<sup>(٢)</sup>

هذه العبادة معجلة ثوابها قال- صلى الله عليه وسلم-: { إن أعجل الطاعة ثواباً صلة الرحم حتى إن أهل البيت ليكونون فجاراً فتنموا أموالهم ويكثر عددهم إذا وصلوا أرحامهم }<sup>(٣)</sup>

تنشر الحب والألفة والأخوة، هذه المودة أمر مطلوب شرعاً، كما أن العداوة منهي عنها شرعاً،

(١) البخاري، (٥٩٨٦)، ومسلم (٢٥٥٧)، من حديث: أنس بن مالك.

(٢) سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، ت: أحمد شاكر، ناشر مصطفى البابلي، طبعة الثانية (١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م)، (٤/٣٦١) صحيح (٢٤٨٥)

(٣) سلسله الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، ط: الأولى، (٢٠٠٢م/١٤٢٢هـ)، (١/٥٥٨)، حديث رقم (٢٧٦) صالح.

قال تعالى: {واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداءً فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً.. الآية} [ال عمران ١٠٣]

صلة الرحم مدعاة لنشر التآلف والمحبة بين الأقارب ، فعن ابي هريرة -رضي الله عنه - قال:  
قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: {تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحاكم ، فإن صلة الرحم محبة في الأهل...} (١)

المجتمع الذي يحرص أفراد هلى التواصل والتراحم, يكون حصناً منيعاً, وقلعة صامدة , وينشأ عن ذلك أسر متماسكة, وبناء إجتماعي متين يمد العالم بالقادة, والمفكرين, والمعلمين, والدعاة المصلحين, الذين يحملون مشاعل الهداية, ومصاييح النور, إلى أبناء أمتهم وإلى الناس أجمعين.

هناك ثلاثة أمور تحقق المحبة, والتعاون بين الناس, وهي صلة الرحم, وإكرام الضيف, والكلمة الطيبة.  
والنبي -صلى الله عليه وسلم- ربط هذه الأمور الثلاثة بالإيمان, في الحديث الشريف الذي رواه ابو هريرة -رضي الله عنه- قال: قال-صلى الله عليه وسلم-: {من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه, ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه, ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت} ٢

١ جامع الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ماجاء في تعليم النسب، (١٩٧٩)، (٣٥١/٤).

٢ صحيح البخاري، البخاري، صحيح، (٦١٣٨)

## حكم صلة الرحم في الإسلام:

دلت النصوص من الكتاب والسنة على وجوب صلة الرحم، وتحريم قطعها، والأدلة على ذلك كثيرة جدا،

فمن قوله تعالى: { فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ } [محمد ٢٢]

من السنة: عن جبير بن مطعم - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: { لا يدخل

الجنة قاطع رحم }<sup>١</sup>

وقد اتفق العلماء على وجوب صلة الرحم، وتحريم قطعها ابتداء.

الأسباب المعينه على صلة الرحم:<sup>٢</sup>

هناك أسباب كثيرة تعين على صلة الرحم، منها مايلي:

١/ النية الخالصة لله - جل وعلا- بأن يصل رحمه ابتغاء وجه الله.

٢/ الإستعانة بالله وسؤاله التوفيق.

٣/ معرفة آثار صلة الرحم في الدنيا والآخرة.

(١) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب إثم القاطع، رقم (٥٦٣٨).

(٢) صلة الرحم ضوابط فقهية وتطبيقات معاصرة، فهد النغمشي، (٥٣).



٤/ مقابلة الإساءة بالإحسان، وهذا مما يحفظ الود، ويبقي العهد، ويهون على الإنسان ما يلقاه من جفاء

الأقارب، قال تعالى: { وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ

عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ } [فصلت ٣٤]

٥/ قبول اعتذارهم إن أخطأوا، كما حصل بين يوسف - عليه السلام - وأخوته، فقد فعلوا فيه ما فعلوا،

وعندما اعتذروا قبل عذرهم، وصفح عنهم، ودعا لهم، قال تعالى: { قَالَ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ۖ يَعْفُرُ

اللَّهُ لَكُمْ ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ } [يوسف ٩٢]

٦/ بذل المستطاع لهم من الخدمة، بالنفس، أو الجاه، أو المال.

٧/ ترك التكاليف مع الأقارب.

٨/ تحمل المتاعب، وحمله على أحسن المحامل، لأن بعض الناس يقدر ويجب لكنه لا يستطيع التعبير بشكل

مناسب.

٩/ أن يعتدل في مزاحه مع الأقارب، ويتجنب الخصام وكثرة الملاحاه والجدال العقيم، وذلك أن مجالسهم

متكرره، فالائق بالعاقل أن يداريهم، ويتعد عن كل مامن شأنه أن يكدر خواطرهم.

## الفصل الثاني: صلة الرحم في القرآن :

الأرحام بمعنى الصلة والقربة جاءت في خمسة مواضع:

الموضع الأول: قوله تعالى {وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا رَحِيمًا} النساء (١) واتقوا الله، أيها الناس، الذي سأل بعضكم بعضاً سأل به ، فقال السائل للمسئول : " أسألك بالله و أنشدك بالله وأعزم عليك بالله " وما أشبه ذلك .

وأما قوله: " والأرحام " أي اتقوا الله الذي إذا سألتهم بينكم قال السائل للمسئول: " أسألك بالله وبالرحم " (١) الموضع الثاني والثالث: قوله تعالى: { وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ } [الأنفال ٧٥ والاحزاب ٦ ]

ذكر الله تعالى أن أولي الأرحام بعضهم أولى ببعض، في موضعين من القرآن، ففي سورة الأنفال، يؤكد أنه لما كانت ولاية الأرحام أمراً مقررًا في الفطرة، ولم تكن ولاية الدين معروفة في الجاهلية، بين الله أن ولاية الدين لا تبطل ولاية الرحم، إلا إذا تعارضتا، وبذلك الاعتبار الأصلي لولاية ذوي الأرحام كانوا مقدمين على أهل الولاية، حيث تكون الولاية، ويتنفي التفضيل بانتفاء أصلها، فلا ولاية لأولي الأرحام إذا كانوا غير مسلمين،

(١) جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري، ت: أحمد شاكر، مؤسسه الرسالة، ط: الأولى، (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، (٧، ٥١٨).

وفي سورة الأحزاب فقد أعقب نسخ أحكام النبي، التي فيها ميراث المتبني من تبنائه، والعكس بإبطال نظيره، وهو الموأخاه التي كانت بين رجال المهاجرين والأنصار.<sup>(١)</sup>

الموضع الرابع: قوله تعالى: { فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ } [محمد(٢٢)] جاء في الحديث النبوي الشريف تفسيراً واضحاً لهذه الآية الكريمة وهو حديث أبي هريرة -رضي الله عنه -عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: [إن الله خلق الخلق، حتى إذا فرغ من خلقه، قالت الرحم: هذا مقام العائذ بك من القطية، قال: نعم، أما ترضين أن أصل من وصلك، أقطع من قطعك؟! قالت: بلى يارب، قال: فهولك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فأقرؤ إن شئتم: "فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم"]<sup>(٢)</sup>.

الموضع الخامس: قوله تعالى: { لَنْ نَنْفَعَكُمْ أَرْحَامَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ ۗ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُفَصِّلُ بَيْنَكُمْ } [المتحنه(٣)] يقول جل ذكره لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم عند الله يوم القيامة، فتدفع عنكم عذاب الله يومئذ، إن أنتم عصيتموه في الدنيا، وكفرتم به<sup>(٣)</sup>.

وقد ورد معنى الرحم في القرآن بلفظ،(ذي القربى) أو(أولي القربى) و(القربى) و(الأقربين)، في عدة مواضع:

الأول: قوله تعالى: {وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحساناً وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسناً... الآية} [البقرة ٨٣].

(١) التحرير والتنوير، محمد ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، (١٩٤٨هـ)، (٩٠/١٠).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، باب (وتقطعوا أرحامكم) محمد "٢٢".

(٣) جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، ت: أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط الأولى، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

قوله سبحانه: "وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لاتبعدون إلا الله" إخبار في معنى النهي، وهو أبلغ من صريح النهي لما فيه من إيهام أن المنهي سارع في الإنتهاء، فهو يخبر عنه ويعضده وبالوالدين إحساناً تعلق بمضمرة تقديره: وتحسنون أو أحسنوا وذوي القرى، واليتامي، والمساكين، عطف على الوالدين، وقولو للناس حسناً، وسماه حسناً للمبالغة. (١)

الثاني: قوله تعالى: {ليس البرأ تولا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البرمن ءامن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين وءاتى المال على حبه ذوي القرى واليتامي والمساكين... الآية} [البقرة ١٧٧]

في قوله تعالى "وأتى المال على حبه" أي أخرج له وهو محب له وراغب فيه نص على ذلك ابن مسعود وسعيد بن جببر وغيرهما من السلف، والخلف، والأقارب هم أولى من أعطى من الصدقة. (٢)

الثالث: قوله تعالى: {كُتِبَ عَلَيْكُم إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْأَقْرَبِينَ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ ۚ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ} [البقرة ١٨٠]

هذه الآية من آيات الوصية للأقربين، والوصية للأقربين أولى من الأجانب، لنص الله تعالى عليهم، حتى قال الضحاك: إن أوصى لغير قرابته فقد ختم عمله بمعصية، وقد جاء في حديث سعد -رضي الله عنه-

(١) تفسير البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر البيضاوي، متوفي ٦٨٥هـ، ت: محمد المرعشي، دار إحياء التراث،

بيروت، ط: الأولى ١٤١٨هـ، (ص ٣٨١)

(٢) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ت: محمد حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى (١٤١٩هـ)،

ص (١٤٣٠)

قال سعدٌ: عادني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في حجة الوداع, من وجعٍ أشفيت (١) منه على الموت, فقلت: يارسول الله, بلغ بي ماترى من الوجع, وأنا ذو مال, ولا يرثني إلا بنت واحده,  
 أفأصدق بثلثي مالي؟ قال: "لا", قلت: أفأصدق بشطره؟ قال: "لا, الثلث والثلث كثيرٌ, إنك أن تذر  
 ورثتك أغنياء خير من أن تدرهم عالةً يتكففون الناس) (٢)

الرابع: قوله تعالى: { يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ۗ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ  
 وَإِنَّ السَّبِيلَ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ } [البقرة ٢١٥]

أي يسألونك عن النفقة، وهذا يعم السؤال عن المنفق والمنفق عليه، فأجابهم عنهما فقال: " قل ما أنفقتم  
 من خير " أي: قليل أو كثير، فأولى الناس به وأحقهم بالتقديم، أعظمهم حقاً عليك، وهم الوالدان الواجب  
 برهما، ومن بعد الوالدين الأقربين، على اختلاف طبقاتهم، الأقرب فالأقرب، على حسب القرية، والحاجة،  
 فالإنفاق عليهم صدقة وصلة. (٣)

الخامس: قوله تعالى: {وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۗ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ  
 وَالْمَسَاكِينِ } [النساء ٣٦]

بأمر تبارك وتعالى بعبادته وحده لا شريك له، والدحول تحت عبوديته والأنقياد لأوامره، ونواهيته، محبةً وذللاً  
 وإخلاصاً له، في جميع العبادات ظاهرة وباطنة، ثم بعد ما أمر بعبادته والقيام بحقه أمر بالقيام بحقوق العباد،  
 الأقرب فالأقرب، فقال: {وبالوالدين إحساناً} أي احسنوا إليهم بالقول والفعل الجميل بطاعة أمرهما

(١) أشفى على الشيء: أشرف.

(٢) انظر تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري الخزرجي، ت: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب  
 المصرية - القاهرة، ط: الثانية، (١٤٨٤هـ - ١٩٦٤م)، (٢/٢٦٥-٢٦٤).

(٣) تفسير السعدي، (٥٤٨).

واجتناب نهيهما، {وبذي القربى} أيضاً إحساناً، ويشمل ذلك جميع الأقارب، قريباً وبعدوا، بأن يحسن إليهم بالقول والفعل، وأن لا يقطع برحمه بقوله أو فعله. (١)

السادس: قوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ } [النساء ١٣٥]

يأبىها الذين آمنوا كونوا قوامين مواظبين على العدل، شهداء لله بالحق تقيمون شهادتكم لوجه الله سبحانه وتعالى، ولو كانت الشهادة على أنفسكم بأن تقرروا عليها، لأن الشهادة بيان الحق، سواء كان عليه أو على غيره، من الوالدين والأقربين. (١)

السابع: قوله تعالى: { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ۗ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ } [النحل ٩٠]

إن الله يأمر بالعدل وهو الإنصاف، ومن الإنصاف: الإقرار بمن أنعم علينا بنعمته، فلزمننا أن نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، (وإيتاء ذى القربى) يقول إعطاء ذى القربى الحق الذي أوجبه الله عليك، بسبب القرابة والرحم (٢)

الثامن: قوله تعالى: { وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا } [الإسراء ٢٦]

في سورة الإسراء لما ذكر تعالى بر الوالدين، عطف بذكر الإحسان إلى الأقربين وصلة الأرحام (٣)

التاسع: قوله تعالى: { وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ } [النور ٢٢]

(١) تفسير البيضاوي، (١٣٥٤).

(٢) انظر، تفسير الطبري، (٢٧٩/١٧).

(٣) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، (٨٣٩٥/٥).

في قصة الإفك، أن أبا بكر -رضي الله عنه- كان ينفق على مسطح بن أثاثه، إذ كان ابن خالة أبي بكر الصديق، وكان من فقراء المهاجرين، فلما علم بخوضه في قضية الإفك أقسم أن لا ينفق عليه، ولما تاب مسطح وتاب الله عليه، لم يزل أبو بكر واحداً في نفسه على مسطح، فنزلت هذه الآية، ولما قرأ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الآية إلى قوله: ألا تحبون أن يغفر الله لكم قال أبو بكر: بلى أحب أن يغفر الله لي، ورجع إلى مسطح وأهله ما كان ينفق عليهم.<sup>(١)</sup>

العاشر: قوله تعالى: { وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ } [الشعراء ٢١٤]

الذين هم أقرب الناس إليك، وأحقهم بإحسانك الديني والدنيوي، وهذا الخصوص دالٌّ على التأكيد، وزيادة الحق.<sup>(٢)</sup>

الحادي عشر: قوله تعالى: { قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ } [الشورى ٢٣].

" أي قل يا محمد لا أسألكم على تبليغ الرسالة جعلاً، إلا المودة في القربى، قال الزجاج: إلا المودة، استثناء ليس من الأول، أي إلا أن تودوني لقرباتي فتحفظوني، والخطاب لقريش خاصة"<sup>(٣)</sup>

جاءت بمعنى الصلة في مواضع منها:

في قوله تعالى: { الَّذِينَ يَنْفُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ } [البقرة ٢٧].

(١) التحرير والتنوير، محمد ابن عاشور، دار التونسية للنشر - تونس، (١٩٨٤هـ)، (١٨٩/١٨).

(٢) تيسير الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي، (٥٩٨/١).

(٣) تفسير القرطبي، (٢١/١٦).

ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل، كل قطيعة لا يرضاها الله تعالى، كقطع الرحم، والإعراض عن موالاة المؤمنين.<sup>(١)</sup>

وفي قوله تعالى: { وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ } [الرعد ٢١] " وهذا عام في كل ما أمر الله بوصله، والانقياد لعبادته وحده لا شريك له، ولطاعة رسوله، ويصلون آبائهم وأمهاتهم ببرهم بالقول والفعل وعدم عقوبتهم، ويصلون الأقارب والأرحام، بالإحسان إليهم قولاً وفعلاً"<sup>(٢)</sup>

المتأمل في هذه الآيات الكريمات يتبين له فضل صلة الرحم في الإسلام، وكيف أنه أعلى قدرها، ورفع مكانتها، ورتب ثواباً لمن وصلها في الدنيا والآخرة، وحذر من قطيعتها، وقرن القطيعة بالفساد بالأرض، وأمر بالإحسان إلى الأقربين، وقرن ذلك بطاعته وعبادته وحده لا شريك له.

(١) البيضاوي، (١/٢٧١).

(٢) تفسير السعدي، (٤١٧).



### الفصل الثالث:

#### المبحث الأول: كي تصل رحمك ينبغي أن تعرف من هم أقاربك:

أولى الناس بالبر وأقربهم إليك هم والديك، حيث أنه لا يخفى على عاقل لزوم حق المنعم على من أنعم عليه، بعد الله -عز وجل- على العبد كالوالدين، وإن جحد الإنسان من أكرمه وتعجب في تربيته من أقيح صفاته، فإذا أضاف إلى جحد الحق المقابله بسوء الأدب دل على لؤم وسوء الطباع، -والعياذ بالله- وليعلم البار بوالديه أنه مهما بالغ في برهما لم يف بشكرهما، ويكون البر بطاعتها فيما يأمرانه مالم يأمران بمحظور، وتقديم أمرهما على فعل النافلة، والمبالغة بخدمتهما، واستعمال الأدب والهيبه لهما، فلا يرفع الولد صوته على صوتهما ولا يحدق إليهما، ولا يدعوهما باسمهما، ويمشي وراءهما، ويصبر على ما يكره مما يصدر عنهما. والأم أولى بالبر، لحديث ابو هريره- رضي الله عنه- قال: {جاء رجل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله، من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: "أمك" قال: ثم من؟ قال: "أمك"، قال: ثم من؟ قال: "أمك"، قال: ثم من؟ قال: "أبوك" {<sup>(١)</sup>

ثم يأتي بعد الوالدين الأخوة، والأخوات، والأعمام، والعمت، والأخوال، والخالات، ثم الذين يلونهم،

(١) صحيح البخاري، البخاري، باب من أحق الناس بحسن صحابتي، (٨/٢)، رقم (٥٩٧١)

## المبحث الثاني: أقاربك أولى بنفقة مالك:

هناك ملامح رائعة، من حديث شريف، عن أبي كبشة الأثماري، أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: {إنما الدنيا لأربعة نفر، عبد رزقه الله مالاً وعلماً، فهو يتقي به ربه، ويصل به رحمه...} (١) فأقربك أولى بمالك من الغرباء، وقد قال الفقهاء: لاتقبل زكاة مال مسلم وفي أقاربه محاييج. (٢) وفي حديث ابوهيرة - رضي الله عنه - قال: قال - صلى الله عليه وسلم -: {أربعة دنانير: دينار أعطيته مسكيناً، ودينار أعطيته في رقة، ودينار أنفقته في سبيل الله، ودينار أنفقته على أهلك، أفضلها الذي أنفقته على أهلك}. (٣)

- كان أبو طلحة الأنصاري أكثر أنصار المدينة مالاً، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب، قال أنس: فلما أنزلت هذه الآية: {لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون} [ال عمران ٩٢] قام أبو طلحة إلى رسول الله فقال: يا رسول الله: إن الله يقول في كتابه: {لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون}، وإن أحب أموالي إلي بيرحاء، وإنما صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله، فضعتها يا رسول الله حيث شئت، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "بخٍ بخٍ، مال رايح، وقد سمعت ما قلت فيها، إني أرى أن تجعلها في الأقربين"، فقال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله، فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه. (٤)

(١) تخریج مشکاة المصابیح، الألبانی، (٥٢١٧)، إسناده صحيح.

(٢) انظر موسوعه النابلسی، أحاديث رمضان، مكارم الأخلاق، صلة الرحم، الدرر (٣٢/١٤)، ٤٢٤ هـ.

(٣) صحيح الأدب المفرد، الألبانی، (٥٧٨)، صحيح.

(٤) مسلم، (٩٩٨). الباحث الحديثي، مستمد من الدرر السنیه، صحيح. www.sunnah.one

ينبغي للإنسان أن يكون ذا همة عالية، وأن ينفق من أطيب ماله، ومما يحب من ماله، وفي الغالبان الإنسان لا يحب إلا أطيب ماله، لكن أحياناً يتعلق قلبه بشيء من ماله، وليس أطيب ماله، فإذا أنفق من الطيب الذي هو محبوب لعامة الناس، ومما يحبه هو بنفسه وإن لم يكن من الطيب، كان ذلك دليلاً على أنه صادق فيما عامل الله به، وهذا ما فعله أبو طلحة -رضي الله عنه-.

### المبحث الثالث: آداب الزيارة :

اكتب هنا بعضاً من مصالح زيارة المسلم لأخيه.

الزيارة وسيلة من وسائل التواصل الإجتماعي، وبها تشع المحبة، وتتآلف القلوب، وتزيل العداوة، وتخفف المصائب، ويروح عن النفس، ويعلم الجاهل، ويذكر الغافل، ولعل التزاور يكون أكثر إلزاماً، عندما يكون هناك مناسبة، سواء فرح أو حزن،

يقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: {مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى سائر الجسد بالحمل، والسهر} (١)

يقول ابن حبان: وفي هذا الحديث مثل النبي -صلى الله عليه وسلم- بما يجب أن يكونو عليه من الشفقة والرأفة )

ولأن الإسلام دين الخلق، فقد أرشدنا إلى مجموعة من الآداب والنصائح التي يجب أن نلتزم بها عند زيارتنا لأقاربنا،

آداب زيارة الأقارب:

(١) صحيح البخاري، باب رحمة الناس والبهائم، رقم (٦٠١١)، (١٠/٨)

- ١/ استحضر النية الصالحة، واحتساب ما عند الله من ثواب الواصل.
- ٢/ اختيار الوقت المناسب، والحال المناسب، والإبتعاد عن الأوقات المنهي عنها في الزيارة.
- ٣/ غض البصر، وعدم النظر للدخول والخارج من المنزل، فبعض الناس يدفعهم الفضول للتجول بالمنزل دون إذن صاحبة، وبالتالي قد يؤدي إلى كشف عورات أهل البيت، ويجدد قطيعة ومشاكل ونزاعات،
- ٤/ أن لا تطول مدة الزيارة، لأن الزيارة إذا كانت طويلة قد تشعره بالملل، وأنتك لاتقدر مسؤولياته وأشغاله.
- ٥/ إظهار الرضى والسرور بما يقدم من طعام أو شراب، وعدم ذكر عيوب الطعام الذي قدمه، مهما كان نوعه.
- ٦/ أن لا يترك أولاده يعشون في بيوت الناس، لأنه قد يحصل من الأطفال ما يكدر خاطره، ويجعله يتضايق.
- ٧/ قال- صلى الله عليه وسلم-: {من لم يشكر الناس لم يشكر الله}<sup>(١)</sup> يستحب شكر أهل البيت على استضافتهم له، وعدم التحدث بعيوب ما قدموه من طعام وغيره.
- ٨/ عدم تكرار الزيارة في فترات متقاربة من الزمن، حتى لا تتولد السامة، بكثرة الخلطة والزيارات المتكررة والمتقاربة، لحديث {زرر غباً تزد حباً}<sup>(٢)</sup>
- ٩/ أن يجلس حيث يأذن له صاحب البيت، ولا يرفض ذلك، فصاحب البيت أدرى ببيته وعوراته.
- ١٠/ عدم رفع الصوت، إذا زار الناس في بيوتهم فليخفف صوته ولا يرفعه. ٣

(١) سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، ت: أحمد شاكر، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ط: الثانية، (١٩٥٧/١٥٩)، (٣٣٩/٤)، صحيح لغيره.

(٢) أبو ذر الغفاري، البزار، البحر الزخار، (٣٨١/٩)، فيه أبو عمران لم يكن بالقوي، وقد يروي عنه أهل الحديث واحتملو حديثه. (صححه الالباني) في الدرر السنية.

٣ انظر، آداب الزيارة، محمد بن فنخور العبدلي، [www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com)، [www.saaaid.net](http://www.saaaid.net)، (٢٠١٧/١٠/١٨).

### المبحث الرابع: لا تتحقق الصلة غايتها إلا بالهداية:

١١/ يستحب أن يُذكَرَ اللهُ تعالى في المجالس، قال -صلى الله عليه وسلم-: {مامن قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده} <sup>١</sup>

إن من أعظم سبل الوفاء بحق صلة الرحم، الدلالة على الطاعة، بالنصح المبدول بالحكمة، والموعظة الحسنة، فلنحرص في كل زيارة على أن نبلغ معلومة شرعية من الكتاب والسنة، قال تعالى: {وأذر عشيرتك الأقربين} [الشعراء ٢١٤]

### المبحث الثالث: غاية صلته الرحم التي يجب أن تنتهي إليها:

تبدأ صلة الرحم بالسلام، ثم بالزيارة، وتفقد الأحوال، سواء الأحوال المعيشية، سواء النفسية، بمواساتهم في أوقات حزنهم، ومشاركتهم أفراحهم، وتكون ببشاشة عند اللقاء، ولين معاملة، وطيب في القول، وألمادية، وبالنسبة لتفقدك أحوال أقاربك المادية لا بد أن نراعي أختلاف الشخصيات، فالعفيف مثلاً، لا يسأل فيحرم!

والإنسان الذي يسأل ويلح عليك، تجد أنك تخرج من مالك وتعطيه لتتخلص منه، وفي الحقيقة أن الذي لا يسأل أحق بعطائك من الذي يسأل، وهذا يقتضي تفقدك أنت له وإحساسك به، أسأله عن حاله في أوقات المواسم، الشتاء، والمدرسة، والأعياد... وغيرها،

١، علا العناني، (١٢/يناير/٢٠١٦)

(١) سنن الترمذي، باب ماجاء في القوم يجلسون فيذكرون الله عز وجل ما لهم من الفضل، (٥/٤٦٠)

ثم تأخذ بيده إلى الله تعالى, تنصح له وتوجهه, فإذا انتهت هذه الصلة بالهدايه تكون حققت من الصلة غايتها الكبرى, وهذا تاج تتوج به الصلة, حيث أنك إذا تمكنت من الأخذ بيد هذه الأسرة إلى الله , دعوتهم إلى المسجد, ورغبتهم بالعباده, فلك من الله الأجر العظيم, وأما إذا كان القريب من الأشخاص الذين لا يقدرون برك وإحسانك, ويقابلون الحسنة بالسيئة, هذا النوع من الناس يجب أن لاتقاطعهم ولا ترد لهم الإساءه !

لأنك في تتعامل مع الله , وتحسن إليهم رغبةً في ماعند الله, والتزاماً بسنة نبيه -عليه أفضل الصلاة والسلام-

اصنع المعروف مع أهله, وغير أهله, فإن أصبت أهله, وإلا فأنت أهله.

اللهم أجعنا من أهل المعروف -

## الخلاصة

## توصلت إلى نتائج عدة :

- ١/ أن معنى صلة الرحم: هي الإحسان إلى الأقارب على حسب حال الواصل والموصول.
  - ٢/ اتفق العلماء على وجوب صلة الرحم , وتحريم قطيعتها.
  - ٣/ الثواب العظيم الذي يناله الواصل في الدنيا والآخرة.
  - ٤/ أن صلة الرحم من أسباب جلب الألفة والمحبة بين الناس.
  - ٥/ أن النفقة على الأقارب أولى من النفقة على غيرهم.
  - ٦/ أن على المسلم إذا أراد زيارة أقرابه أن يتأدب بآداب الزيارة.
  - ٧/ أن صلة الرحم المطلوبه هي التي تنتهي بالهداية للقريب.
  - ٨/ أن الدين الإسلامي دين يحث على كل ما هو من شأنه إصلاح المجتمعات ورفقيها.
- وختاماً أوصي كل مسلم ومسلمة بالنهل من تعاليم دينهم ، الحنيف , وتطبيق أوامره وأجتناب نواهيه , وأن يحرص كل منا على ما ينفذ أمته، ويعلى شأنها بين الأمم,
- وبعد: فإني أرجو من الله إن أكون قد وفقت في بحثي , فما كان من صواب فمن الله وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان , واصلي واسلم على خير البريه وأزكى البشرية محمد بن عبد الله , وعلى آله وصحله أجمعين .

## فهرس الآيات

| رقم الآية  | رقمها | رقم الصفحة |
|--|-------|------------|
| { وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ }  | ٢١    | ٦          |
| { واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداءً فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً.. الآية } [ ال عمران                    | ١٠٣   | ٦          |
| { وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۗ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ } | ٣٤    | ٨          |
| { قَالَ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ۖ يَعْفُرُ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ }  | ٩٢    | ٨          |
| { وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ  | ١     | ٩          |

[النساء ١]

[٩٢]

[فصلت ٣٤]



|    |      |   |
|----|------|---|
| ٩  | ٦-٧٥ | { وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ } [الأنفال ٧٥]<br>والاحزاب ٦ ]   |
| ١٠ | ٢٢   | { فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ }<br>[محمد (٢٢)]   |
| ١٠ | ٣    | { لَنْ نَنْفَعَكُمْ أَرْحَامَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ ۗ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ<br>بَيْنَكُمْ } [المتحنه (٣)]  |
| ١٠ | ٨٣   | { وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وبالوالدين إحساناً وذي<br>القرى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسناً... الآية } [البقرة ٨٣].                 |
| ١١ | ١٧٧  | { ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم<br>الآخر والملائكة والكتاب والنبين وءاتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى<br>والمساكين... الآية } [البقرة ١٧٧] |
| ١١ | ١٨٠  | { كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمُوتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ<br>بِالْمَعْرُوفِ ۗ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ } [البقرة ١٨٠]        |

|    |     |  |
|----|-----|--|
| ١٢ | ٣٦  | {وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۚ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ} [النساء: ٣٦]  |
| ١٢ | ٢١  | {يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ۗ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَإِنَّ السَّبِيلَ ۗ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ} [البقرة: ٢١٥] |
| ١٣ | ١٣٥ | {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ} [النساء: ١٣٥]   |
| ١٣ | ٩٠  | {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ۗ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} [النحل: ٩٠]  |
| ١٣ | ٢٦  | {وَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا} [الإسراء: ٢٦]   |
| ١٣ | ٢٢  | {وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ} [النور: ٢٢]  |
| ١٤ | ٢١٤ | {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ} [الشعراء: ٢١٤]   |

| الآية   | رقمها | الصفحة |
|---|-------|--------|
| { قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ }<br>[الشورى ٢٣].  | ٢٣    | ١٤     |
| { الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ<br>بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ }<br>[البقرة ٢٧]. | ٢٧    | ١٤     |
| { لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ } [ال عمران ٩٢]   | ٩٢    | ١٤     |

## فهرس الأحاديث

| رقم الصفحة | الراوي               | طرف الحديث                                     |
|------------|----------------------|--|
| ٦          | أنس بن مالك          | (من سره أن ييسط له في رزقه ...)                |
| ٦          | عبدالله بن سلام      | يأيتها الناس أطمعوا الطعام ...)                |
| ٦          | أبو هريرة            | (إن أعجل الطاعة ثوابا ...)                     |
| ٧          | أبو هريرة            | (تعلموا أنسابكم ...)                           |
| ٧          | جبير بن مطعم         | (من كان يؤمن بالله ...)                        |
| ١٠         | أبو هريرة            | (إن الله خلق الخلق ...)                        |
| ١٢         | سعد بن معاذ          | (عادي رسول الله ...)                           |
| ١٤         | أبو بكر              | أن أبو بكر كان ينفق ...)                       |
| ١٦         | أبو هريرة            | (جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ...) |
| ١٧         | أبو هريرة            | (أربعة دنانير ...)                             |
| ١٧         | أبو كبشة الأنماري    | (إنما الدنيا لأربعة نفر ...)                   |
| ١٨         | أبو طلحة<br>الأنصاري | (حديث أبو طلحة الأنصاري والبيرحاء)             |
| ١٩         | النعمان بن بشير      | (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم ...)          |
| ٢٠         | أبو هريرة            | (من لم يشكر الناس ...)                         |

|                           |                               |    |
|---------------------------|-------------------------------|----|
| (مامن قوم يذكرون الله...) | سهيل بن أبي الصالح عن<br>أبيه | ٢١ |
|---------------------------|-------------------------------|----|

## المصادر والمراجع:

## ١/ القرآن الكريم .

٢/ جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق، أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).

٣/ تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، ابو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، الناشر، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، (١٤١٩هـ).

٤/ الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر، دار الكتب المصرية-القاهرة، ط: الثانية، (١٣٨٤هـ/١٩٦٤م).

٥/ أنوار التنزيل وأسرار التأويل = تفسير البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، (المتوفى: ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشي، الناشر: دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط: الأولى- (١٤١٨هـ)

٦/ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان = تفسير السعدي، عبد الرحمن بن ناصر السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحي، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، (١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م).

٧/ التحرير والتنوير "تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد"، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، الناشر: الدار التونسية للنشر-تونس، (١٩٨٤هـ).

٨/ الجامع المسند الصحيح المختصر أمور رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٩/ سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي-مصر، ط، الثانية، (١٣٩٥هـ-١٩٧٥م).

١٠/ سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فوائدها، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر، مكتبة المعارف للنشر، ط: الأولى، (١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م).

١١/ النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ابن الأنثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر المكتبة العلمية-بيروت (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي؛ محمود محمد الطناحي.

١٢/ لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل، ابن منظور، (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر، دار صادر-بيروت- ط: الثالثة (١٤١٤هـ)

١٣/ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية في القاهرة، الناشر دار الدعوة،

١٤/ البروالصلة لابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عادل عبد الموجود، علي معوض، الناشر، مؤسسة الكتب الثقافية، ط: الأولى، (١٤١٣هـ-١٩٩٣)

### المراجع الألكترونية:

١/ الدرر السنية، [www.dorar.net](http://www.dorar.net)

٢/ موقع موضوع، [www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com)

[www.saaid.net](http://www.saaid.net)

٣/ موسوعة النابلسي، [www.nabulsi.com](http://www.nabulsi.com)

فهرس المحتويات

| رقم<br>الصفحة | الموضوع                             |
|---------------|-------------------------------------|
| ٣             | المقدمة                             |
| ٥             | التمهيد                             |
| ٦             | الفصل الأول: أهمية صلة الرحم وحكمها |
| ١٠            | الفصل الثاني: صلة الرحم في القرآن   |
| ١٧            | الفصل الثالث: المبحث الأول          |
| ١٨            | المبحث الثاني                       |
| ٢٠            | المبحث الثالث                       |
| ٢٢            | المبحث الرابع                       |
| ٢٤            | الخلاصة                             |
| ٢٥            | فهرس الآيات                         |
| ٢٩            | فهرس الأحاديث                       |
| ٣٠            | المصادر والمراجع                    |

